



البابا في الأردن رسول سلام يبدي احترامه العميق للمسلمين

عمان - من مونا ليزا فريجة وعمر عساف:
بحماسة واضحة، مشى البابا بينيديكتوس الـ16 أمس خطواته الاولى في الاردن، المحطة الاولى في رحلة الحج من أجل السلام التي تشمل أيضاً اسرائيل والمناطق الفلسطينية وتستمر حتى الجمعة المقبل. وفي "أرض غنية بتاريخها... ومشبعة بالمعاني الدينية لليهود والمسيحيين والمسلمين"، اعرب عن احترامه "العميق للمسلمين" بعدما أثارت تصريحات له في المانيا عام 2006 سخط كثيرين في العالم الاسلامي، ودفعت المراقب العالم لجماعة "الاخوان المسلمين" همام سعيد أخيراً الى مطالبته باعتذار واضح والامتناع عن زيارة نصب المحرقة "ياد فاشيم" وحائط المبكى.

ولم تبخل المملكة على ضيفها الكبير بأبهى المظاهر الاحتفالية، فأرسلت مقاتلات "اف 16" لموابجة طائرته منذ دخولها الاجواء الاردنية، وفرشت له السجاد الاحمر في المطار، ورفعت صورته مع الملك عبدالله الثاني بن الحسين في الساحات الرئيسية، وعلقت أعلام الفاتيكان جنباً الى جنب مع اعلام الاردن في كل شوارع عمان، في محاولة لتكريس صورتها دولة وسطية معتدلة في شرق يضح بالعنف والتشدد.

وأثنى البابا على المملكة التي تحتل "منذ أمد طويل صدارة المبادرات الطيبة الهادفة الى تعزيز السلام"، مستذكراً ارث الملك الراحل الحسين بن طلال (راجع العرب والعالم).

وبعد يوم أول اتسم بمظاهر احتفالية، وإن يكن شمل اطلاق مواقف لافتة لكل من البابا والملك، ومحطة ذات طابع انساني تجلت في زيارة مركز سيدة السلام حيث صلى والتقى شباباً وعدداً من ذوي الحاجات الخاصة، يزور الحبر الاعظم اليوم جبل نيبو وكنيسة الصياغة وينظم له استقبال شعبي في شوارع مدينة مادبا، قبل أن يبارك حجر الأساس لجامعة مادبا التابعة للبطريركية اللاتينية. بيد أن المحطة المنتظرة اليوم ستكون لقاءه علماء الدين الاسلامي ورجال الدين المسيحيين وأعضاء السلك الدبلوماسي ورؤساء الجامعات الاردنية في حرم مسجد الحسين بن طلال حيث ينتظر أن يوجه رسالة تدعو الى استثمار الدين في تحقيق السلام.

مركز سيدة السلام

وبعد الاستقبال الرسمي والشعبي في مطار الملكة علياء الدولي، توجه البابا الى مركز سيدة السلام حيث اوضح ان زيارته تدخل في اطار سعيه والاخرين في هذا العالم، الى تحقيق الوحدة والسلام في العالم والشرق الاوسط تحديداً.

ووسط الزغاريد وهتافات "بينيديكتوس بينيديكتوس"، شق الحبر الاعظم طريقه بين الحشود في ساحات مركز سيدة السلام التي اكتظت بمواطنين جاؤوا من كل المملكة ورؤساء الطوائف المسيحية وبطاركة الشرق، ووفود سياحية.

وفي القديس الالهي الذي رأسه في كنيسة مركز سيدة السلام التابع لمطرانية اللاتين، حض الجميع على الصلاة لاحلال السلام في القدس وفي الاراضي المقدسة ولاستدامة الحياة الانسانية بعيداً من العنف، مشيراً الى ان السلام يجلب العدالة والمساواة للبشر ولناس هذه المنطقة. ورأى أن العمل الذي يقوم به مركز سيدة السلام في رعايته ذوي الحاجات الخاصة "جدير بالثناء".

وتحدث بطريرك القدس لطائفة اللاتين فؤاد الطوال عن هدف المركز، قائلاً إنه لا يقف عند البعد الروحي والانساني بل يتعداه ليصل الى البعد الوطني والاجتماعي، مشيراً الى ان المتطوعين في سيدة السلام هم من المسلمين والمسيحيين يدفعهم عملهم التطوعي المشترك الذي ينبع من مبادئهم الدينية الاسلامية والمسيحية.

وبعد القداس، تقدم من الحبر الاعظم أحد الشباب ووضع على كتفيه الكوفية الاردنية، وسط عاصفة من التصفيق والهتافات والزغاريد.

وانحنى البابا وقبل سيدة مقعدة تضع الحجاب العربي الاسلامي. ومساء، التقى الحبر الاعظم العاهل الاردني في المكاتب الملكية بمسجد الملك الحسين، وبحث معه في العلاقات بين الاردن والفاتيكان وتعميق التواصل بين العالمين الاسلامي والمسيحي. وحضرت اللقاء الملكة رانيا.

للمزيد من المناوين

بري لـ"النهار":

المثالثة لا حياة لها
وجزين مدينة جنوبية
نعترز بها هائل: لا
صفقات على حساب
لبنان ومع انتخابات
عادلة وحره بلا تهريب

مليون شخص
شردوا من
منطقة القبائل

أوباما جدّد العقوبات
لسوريا من دون ربطها
بزيارة فيلتمان

الرئيس الأميركي إلى
مصر في حزيران
ليوجه منها خطاباً إلى
العالم الإسلامي

وفاة أولى
بالانفلونزا في كندا
وارتفاع عدد المصابين
في الولايات المتحدة

أوروبا نحو
الاستقلال عن
الغاز الروسي

كوريا الشمالية تجدد
وعيدها

وعد بتأخير تسليم
المطلوبين في البقاع إلى
ما بعد الانتخابات

تحليق طائرة فوق
نيويورك يطبع مسؤولاً
كبيراً في البيت الابيض

EURUSD
798/02

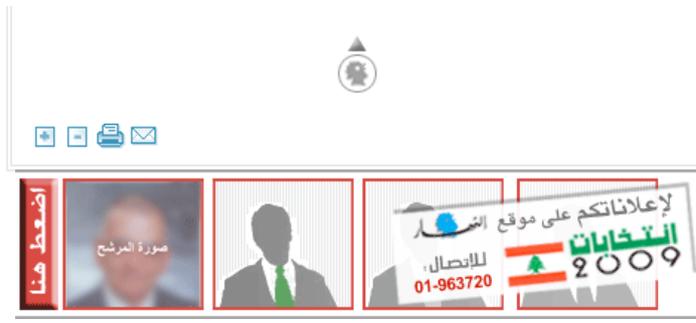
ابدا يحساب
تجربتي مجاني

FOREYARD
تاجر بالنفط
الخام والذهب مع شركة
FOREYARD
1000
بونوس
سجل الان لحساب VIP

HomeCare
Lebanon
HomeCare
Lebanon

HomeCare
Lebanon

Our world is in a mess.
It's time to make your move.
International Federation
of Red Cross and Red Crescent Societies
ICRC



"النهار" مؤسسها 1933:

جبران تويني

الناشر 1999-1948 :

غسان تويني

رئيس مجلس الإدارة:

جبران تويني 2005-2000

غسان تويني 2006

رئيس التحرير:

فرنسوا عقل

رئيس التحرير التنفيذي:

أدمون صعب